نشأ في القرن التاسع عشر الميلادي فرع اكاديمي جديد يُدعى الدراسة النقدية للكتاب المقدس ، ينتهج نهجا تاريخيا نقديا ، وانتج الدارسون في هذا المجال كمية هائلة من الدراسات والتحليلات .

تفسيرات الكتاب المقدس

ظهرت في اعقاب التوراة تفاسير عديدة تعد ضمن النصوص اليهودية المقدسة وتعود التفسيرات اليهودية الاولى الى القرن الثاني قبل الميلاد حين حلت الآرامية محل العبرية كلغة متداولة . . . ومع ان هذه التفاسير تعرف بأسم (ترجوميم) اي (تفسيرات) فانها تحمل صيغة تفسيرية وتشتمل على مقطوعات من التفسير ومن الاساطير . . . وتوجد تفاسير (ترجوميم) لجميع اسفار التوراة ، فيما عدا تلك التي تم تدوين الجزء الاكبر منها بالآرامية .

انتقلت تفاسير الحاخامين من عصر التلمود الى يومنا هذا ، وكانت الغاية منها في كثير من الاحيان تسهيل استيعاب نصوص الكتاب المقدس والتفاسير المتعلقة به للجمهور في القرون الوسطى وبعد ذلك في العصر الحديث ايضا وتتناول التفسيرات نواحي مختلفة تتراوح بين النص المقدس سواء كان ذلك حذفا او ظاهرة نحوية غريبة او خطأ في الكتابة او حتى ظهور حروف ذي حجم مختلف . . . وقد تولد عن مثل هذه الامور كميات كبيرة من التفسيرات ويعتبر الحاخام سليمان بن يستحق المعروف بـ "راشي " الذي عاش خلال الفترة ١٠٤٠ – ١١٠٥ اشهر المفسرين للكتاب المقدس وقد حاول ايجاد توازن بين التفسير الحرفي للنص والمواعظ التقليدية للحاخامين .

المعلومات التي توفرت مؤخرا نتيجة الحفريات والمكتشفات الاثارية القديمة التي جرت وتمت على ايدي علماء الاركيولوجيا والتاريخ القديم لا تتفق كليا مع ما جاء في التوراه حيث ان التوراة كما ذكرنا في صدر هذا الكتاب ، تسرد تاريخا اسطوريا ينقصه ايضا التسلسل الزمني . . اما التاريخ المقارن المكتشف حديثا فأنه يقوم على حقائق علمية ثابته نرى ان نستعرض فيما يلي . .